

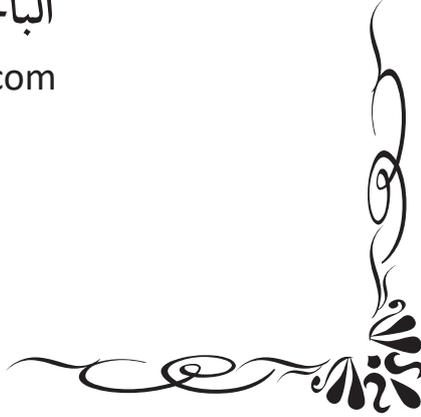


**التنمية المستدامة في المناطق
الحضرية - التحديات والحلول**

Sustainable Development in

Urban Areas

Challenges and Solutions



الباحثة: آمنه عبد الحسين مراد
amnhaljaby49@gmail.com



المخلص

تتجلى أهمية البحث بتوضيح مفهوم التنمية المستدامة في المناطق الحضرية، مع توضيح أهمية السياسات التخطيطية التنموية التي يمكن أن تساعد على تطبيق التنمية المستدامة، ويهدف البحث إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في المناطق الحضرية، والكشف عن أسسها في المناطق الحضرية، وتسليط الضوء على أهم الحلول والمقترحات الملائمة؛ فالتنمية المستدامة أصبحت من متطلبات العصر الحديث، والتي تقوم على تلبية حاجات الأفراد عن طريق الأسس التي تحمل الكفاءة الاقتصادية، والتوزيع العادل للثروة، وتحسين جودة الحياة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتم التطرق إلى التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتخطيط الحضري الفعال، والتحديات البيئية. الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، السياسات التخطيطية، المناطق الحضرية.

Abstract

The importance of the research is evident in clarifying the concept of sustainable development in urban areas, while clarifying the importance of development planning policies that can help implement sustainable development. The research aims to identify the most important challenges facing sustainable development in urban areas, reveal its foundations in urban areas, and highlight the most important appropriate solutions and proposals; Sustainable development has become one of the requirements of the modern era, which is based on meeting the needs of individuals through the foundations that carry economic efficiency, fair distribution of wealth, improving the quality of life, and preserving natural resources. The social, economic, political challenges, effective urban planning, and environmental challenges were addressed.

Keywords: Sustainable development, planning policies, urban areas.

المقدمة

تعد التنمية المستدامة في المناطق الحضرية من القضايا الملحة في عصرنا الحالي، حيث تزداد نسبة السكان الذين يعيشون في المدن، الذين يضغطون على المرافق العامة داخل المدن، وباتت المدن تعاني من المشاكل التي تؤثر على عملية التنمية داخله، وبحاجة إلى إيجاد حلول لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، وذلك للحد من ضغوط النمو الحضري التي أدت إلى نقص المساحات الخضراء داخل المدن وازدياد عدد المباني بشكل غير منظم.^(١)

تشكل هذه الظاهرة تحديات كبيرة تتطلب استراتيجيات فعالة لضمان تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة داخل المدن وتحسين جودة الحياة، حيث تمثل التنمية المستدامة في المناطق الحضرية تحدياً كبيراً يتطلب تضامناً جهوداً من الحكومات والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، لبناء تنمية مستدامة داخل المناطق الحضرية يعود بالنفع على الأجيال الحالية والمستقبلية، وعبر القيام بالعديد من المشاريع التي تعمل على زيادة المساحات الخضراء من خلال إنشاء حدائق عامة والتخطيط الحضري لضمان تلبية احتياجاتهم وتعزيز الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية.^(٢)

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في تفسير مفهوم التنمية المستدامة في المناطق الحضرية الذي يعتمد على عدة جوانب ثقافية واجتماعية واقتصادية، وتختلف ظروف كل مجتمع من المجتمعات لتطبيق التنمية المستدامة تبعاً للبنى التحتية داخل كل مجتمع.

تتمحور مشكلة البحث حول سؤال رئيس:

ما هي تحديات التنمية المستدامة في المناطق الحضرية؟

أهمية البحث:

إن هذه الدراسة تقع ضمن اختصاص علم الاجتماع الحضري الذي يتناول كل الأساليب والطرق للوصول بالمدينة إلى التنمية الشاملة؛ إذ تتجلى أهمية البحث بتوضيح مفهوم التنمية المستدامة في المناطق الحضرية، مع توضيح أهمية السياسات التخطيطية التنموية التي يمكن أن تساعد على تطبيق التنمية

(١) الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat). العالم الحضري الجديد: تقرير موئل الأمم

المتحدة. نيروبي: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

(٢) نيومان، ب.، وكنورثي، ج. (٢٠٢٠). مدن للمستقبل: التخطيط الحضري المستدام. بيروت: دار النهضة العربية.



المستدامة،^(١) فضلاً عن إدراك أهم التحديات التي من الممكن أن تواجه التنمية المستدامة دخل المناطق الحضرية، وتبرز أيضاً في توضيح أهم الحلول الملائمة لتطبيقها لنجاح عملية التنمية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في المناطق الحضرية.
- ٢- الكشف عن أسس التنمية المستدامة في المناطق الحضرية.
- ٣- تسليط الضوء على أهم الحلول والمقترحات الملائمة.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة من بين الأشكال الحديثة للتنمية حيث ظهر هذا المفهوم في نهاية ستينيات القرن العشرين، ويعتبر الإنسان هو غاية ووسيلة في آن معاً.

«إن مصطلح التنمية بشكل سواء كان اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو تنمية مستدامة، يقول عنها البروفسور «كيم» بجامعة كارولينا الأمريكية: لا يوجد على ظهر الأرض مجتمع بلغ التنمية، فالدنيا كلها لازالت متخلفة طالما التنمية هي وضع مثالي»^(٢).

وقد قدم CMED عام ١٩٨٧ «أن التنمية المستدامة تعرف على انها: عملية تغيير يتم فيها تجديد استغلال الموارد، واختيار الاستثمارات، وتوجيه التطور التقني، وكذلك التغيير المؤسسي بدلالة الحاجات الحالية والمستقبلية».^(٣)

وقيل بأنها عملية ديناميكية مستمرة تتبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية مطردة تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعي وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانيات المتعددة بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط التنموية والعلمية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها

(١) فلوريدا، ر. (٢٠٢٢). الاقتصاد الحضري الجديد. نيويورك: دار نشر بيسك بوكس.

(٢) جامع، التنمية في وحدة الأمن القومي، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٠، ص ٤٩

(٣) العجال وشمة نوال، التنمية المستدامة: محددات وتحديات، دت، ٢٩٧.



إلى أحداث التغيرات المطلوبة.^(١)

إن التنمية المستدامة تعد من الأشكال الحديثة للتنمية التي أصبحت من متطلبات العصر الحديث والتي تقوم على تلبية حاجات الأفراد في الوقت الحاضر مع الأخذ بعين الاعتبار تلبية حاجات الأفراد في المستقبل.

ثانياً: أسس التنمية المستدامة:

تعتمد التنمية المستدامة على مجموعة من الأسس التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

١. الكفاءة الاقتصادية والتوزيع العادل للثروة: حيث أن تحسين استخدام الموارد لتحقيق أقصى إنتاجية ممكنة مع أقل تأثير للبيئة، مع ضمان توزيع عادل للموارد والثروات بين مختلف فئات المجتمع.^(٢)
٢. المشاركة المجتمعية وتحسين جودة الحياة: إشراك المجتمع في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط لضمان تلبية احتياجاتهم، والتركيز على تعزيز الصحة والتعليم والرفاهية العامة.^(٣)
٣. الحفاظ على الموارد الطبيعية: إدارة الموارد بشكل سليم دون استنزافها، وذلك لضمان حصول الجميع على حاجاتهم.
٤. العدالة وذلك ضمان الأجيال القادمة تستطيع تلبية احتياجاتهم دون التأثير على حقوق الأجيال الحالية.

وتتطلب التنمية المستدامة نهجاً شاملاً ومتوازناً يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المختلفة، ويعتمد على التعاون والشراكة بين جميع الأطراف المعنية، وعن طريق تطبيق هذه الأسس يمكن تحقيق تنمية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة.

ثالثاً: عناصر التنمية المستدامة:

تشمل التنمية المستدامة العديد من العناصر لنجاحها في عملها على أكمل وجه، وهي على الشكل الآتي:

(١) خليف، دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ٢٠٢١، ص ٢١

(٢) أبو عيانة، عبد الفتاح محمد. (٢٠١٨). التنمية المستدامة: المفاهيم والسياسات. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

(٣) الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية [UN-Habitat]. (2016). أجندة التنمية الحضرية الجديدة. تم الاسترداد

<https://unhabitat.org> من



١. تتجسد في القدرات الإبداعية والابداع في الحد من العوامل المولدة للأزمات، والتي تتطلب إجراءات عاجلة من الحكومة المركزية.^(١)
٢. التنوع الثقافي وذلك من خلال الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنوع الثقافي، ودعم المجتمعات المحلية وتعزيز هويتها.
٣. التعاون الدولي وذلك من خلال تعزيز الشركات بين الدول والمنظمات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتبادل المعرفة والتكنولوجيا بين الدول.^(٢)
٤. الإدارة الرشيدة وذلك بتعزيز الشفافية والمساءلة في اتخاذ القرارات وتشجيع المشاركة المجتمعية في التخطيط والتنفيذ.

فتتطلب التنمية المستدامة توازناً بين هذه العناصر لتحقيق الأهداف المرجوة منها وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.^(٣)

رابعاً: تحديات التنمية الحضرية:

تواجه التنمية الحضرية مجموعة من التحديات المعقدة التي تؤثر على النمو المستدام وتحسين جودة الحياة في المناطق الحضرية، ومن هذه التحديات:
التحديات الاجتماعية:

«أهم تحدي هو الفقر الذي يشكل عقبة في وجه تحقيق التنمية المستدامة، حيث تعاني العديد من المناطق الحضرية من مستويات مرتفعة من الفقر والبطالة مما يؤثر سلباً وبشكل مباشر على خطط التنمية»، حيث الوقوع بهذه المصيدة لا يسمح بتحقيق أي نوع من التنمية.
حيث ان التطورات الاجتماعية يمكن أن تجعل عملية التنمية المستدامة أمر سهل ويساعد على تطوير البنى التحتية للقيام بعملية التنمية المستدامة على أكمل وجه.^(٤)

(١) صالح، التنمية الحضرية المستدامة، محاضرات كلية الآداب، جامعة بغداد، دت، ص ٧.

(٢) البنك الدولي. (٢٠٢١). تقرير المدن المستدامة. تم الاسترداد من <https://www.worldbank.org>

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [UNDP]. (2020). تقرير تقييم المدن العربية. تم الاسترداد من <https://arabstates.undp.org>

(٤) الحسين، م.، وأحمد، س. (٢٠٢٢). التحديات البيئية في المناطق الحضرية: دراسة حالة من الشرق الأوسط. مجلة البيئة الحضرية، ١٢(٣)، ٤٥-٦٠.



التحديات الاقتصادية:

«إن أكبر تحدي بالنسبة لعملية التنمية المستدامة في الوقت الراهن هي الأزمات الاقتصادية التي تؤثر سلباً على أهداف التنمية المستدامة»، وكذلك التمويل المحدود في التمويل للمشاريع التنموية المستدامة، قلة الاستثمار الأجنبي بسبب عدم الاستقرار السياسي.^(١)

التحديات السياسي:

إن المشاكل السياسي ومشاكل النزوح والهجرة من الريف إلى المدينة من أكبر التحديات التي تواجه التنمية المستدامة، حيث ان التهديدات الأمنية تؤثر على الاستثمار، وكذلك الهجرة تضغط على المرافق العامة في المناطق الحضرية، وهذا بدوره يسبب تدمير البنية التحتية.^(٢)

التخطيط الحضري غير الفعال:

غياب التخطيط الشامل وعدم وجود خطط كاملة وواضحة تأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني والبيئة والاقتصاد، بالإضافة إلى انتشار الأحياء العشوائية بسبب عدم وجود تخطيط سليم مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية وبيئية.^(٣)

حيث أن عدم القدرة على التحكم في الموقف المخطط له وعدم توفر الدراسات والبحوث والإحصاءات عند الأجهزة المسؤولة خاصة عند مستوى المجتمع، وذلك لأن التخطيط يسهل تنسيق الجهود والعمليات الإدارية التي تقوم بها الأجهزة الحكومية لتنفيذ المشروعات وبرامج التنمية.^(٤)

تحديات بيئية:

ان التلوث البيئي من أكبر التحديات البشري التي تعوق عملية التنمية، وخاصة التلوث الناتج عن غازات المصانع وهذه التلوث يؤدي إلى أخطار صحية وخيمة وغير معروفة تترك آثار خطيرة على صحة الإنسان والبيئة.^(٥)

كما أن الضوضاء المرتفعة تؤثر سلباً على صحة السكان وراحتهم، وكما أن الازدحام المروري يؤدي

(١) منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية [UCLG]. (بدون تاريخ). سياسات الحكم المحلي المستدام. تم

الاسترداد في ١٠ يوليو ٢٠٢٤، من <https://www.uclg.org>

(٢) المركز العربي لسياسات الإسكان [CAHP]. (2023). التمديد العمراني في الدول العربية. تم الاسترداد من

<https://www.cahp.net>

(٣) العجال وشمة نوال، التنمية المستدامة: محددات وتحديات، دت، ص ٣٠٦.

(٤) عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٧، ص ٨٦.

(٥) التقرير السنوي للبنك الدولي والتمويل والتنمية، العدد الأول، ٢٠٠٩



إلى استهلاك الوقود وتلوث الهواء، وان تلوث المياه الناتج عن تصريف النفايات الصناعية والمنزلية في المجاري المائية مما يؤثر على جودة المياه.^(١)
إن هذه التحديات وغيرها تتطلب حلولاً متكاملة من قبل الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بالإضافة إلى وضع استراتيجيات فعالة للتخطيط والتنمية المستدامة في المناطق الحضرية.^(٢)

الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي

بما إن الدراسة هدفت إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في المناطق الحضرية والكشف عن أسس التنمية المستدامة فيها، وتبسيط الضوء على أهم الحلول والمقترحات الملائمة؛ فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذه الدراسة.

١- مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد كان اختيارنا لعينة البحث عينة مقصودة وشملت العينة مجموعة من مجتمع الدراسة الأصلي والممثل في مختصي علم الاجتماع الحضري الذي يتناول كل الأساليب والطرق للوصول بالمدينة إلى التنمية الشاملة، وقد قدر عدد افراد العينة ١١٤ متخصص/ة.

٢- أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كوسيلة في الدراسة بغية التأكد من صحة الفرضيات والتماشي مع المنهج المتبع وهو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستبنيين للحصول على المعلومات المراد تحليلها.

٣- الصدق والثبات:

- الثبات حسب معامل الفا كرونباخ:

(١) لي، ج. (٢٠٢١). دور التكنولوجيا الذكية في تحقيق الاستدامة الحضرية. مجلة المدن والمجتمعات المستدامة، ٣٠، ١١٥-١٠١.

(٢) السيد، ه. (٢٠٢٠). الفقر الحضري وعدم المساواة في الوصول إلى الخدمات الأساسية. مجلة التنمية الدولية، ٨(٢)، ٤٠-٢٢.



جدول رقم (١): قيمة ألفا كرونباخ لإجمالي أسئلة الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.897.	٨

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss

جدول رقم (٢) يبين درجة الثبات والصدق الداخلي للعبارات

الرقم	العبارات	Cronbach's Alpha if Item Deleted
١	هل تعتقد أن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية قد يساهم في تحسين الاستدامة؟	٠,٩١٠
٢	هل تعتقد أن التعاون بين القطاعين العام والخاص ضروري لتحقيق التنمية المستدامة؟	٠,٩٥٠
٣	هل تعتبر أن التعليم البيئي مهم لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحضرية؟	٠,٨٧٩
٤	هل تشعر أن المجتمع المحلي يشارك بشكل فعال في جهود التنمية المستدامة؟	٨٩٠,٠
٥	هل توجد برامج حكومية تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة في منطقتك؟	٠,٨٨١
٦	هل تعتبر البنية التحتية في مدينتك كافية لدعم التنمية المستدامة؟	٠,٨٩٧
٧	هل تعاني مدينتك من مشاكل في جودة الهواء؟	٠,٩٣٣
٨	هل لديك إمكانية الوصول الى وسائل النقل العامة المستدامة مثل (الحافلات الكهربائية، القطارات) في مدينتك؟	٠,٨٣٥
	المتوسط	٠,٨٩٧

الدالة (***) عند ٠,٠٥

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS



يتضح من الجدول أعلاه الخاص بقياس ثبات الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، والذي تم باستخدام معامل الثبات Alpha Cronbach's هذا المقياس يعتبر من أهم المقاييس المعتمدة لاختبار الثبات، والنتائج تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ارتباط مقبول وذلك اعتماداً على النسبة المقبولة في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي تقدر ب(٠,٧٠).

بلغت قيمة معامل الثبات لبند الاستبيان (٠,٨٩٧)، وهي تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ثبات جيد جداً.

٤- المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لهذا البحث، وجرى اجراء الاستبيان عبر اختيار عينة عشوائية من ضمن المتخصصين في علم الاجتماع الحضري.

٥- المجال الزماني والمكاني:

الزمان: العام الدراسي ٢٠٢٤

المكان: الجمهورية العراقية

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٨	٢٤,٦
أنثى	٨٦	٧٥,٤

يظهر بشكل واضح أن نسبة أفراد العينة من الإناث الذين تم استبيانهم تصل الى (٧٥,٤ %) وهي نسبة ممتازة تدعم صورة التطور المجتمعي في العراق لجهة دخول الاناث بنسبة كبيرة في عملية تطبيق والتطوير المستدام في العراق، في المقابل نرى بشكل ظاهر نسبة (٢٤,٦ %) من الذكور في مشروع التنمية المستدامة في العراق، لجهة تقديم الأفضل في سبيل التنمية المستدامة.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	٩	٧,٩
معهد	٦	٥,٣
جامعة	٣٤	٢٩,٨
دراسات عليا	٦٥	٥٧,٠

يوضح الجدول السابق توزع المستبنيين حيث تبين تفوق الحاصلين على شهادات دراسات عليا بنسبة (٥٧,٠%) مما يعني أن التوجه نحو التنمية المستدامة هو توجه علمي وأكاديمي صريح من خلال وصول النسبة الى أكثر من النصف، يدعم هذا التوجه نسبة الحاصلين على شهادات جامعية بنسبة (٢٩,٨%) مما يؤكد ما ذكرناه سابقاً، لجهة التوجه الى الاستدامة في مشاريع التنمية ودعمها بكوادر جامعية، ولم يكن الحاصلين على شهادات متوسطة ذوو حظ كبير، حيث بلغت نسبة هؤلاء (٣,٥%)، لكن هذا يعكس درجة تطور التعليم في العراق لصالح التعليم الجامعي والعالي، ويعكس التطور التنموي في التعليم والحصول على شهادات عليا، الا أن نسبة المستبنيين الحاصلين على شهادات ثانوية، تأكدت مشاركتهم بنسبة (٤,١٧%)، وهذا يعني أنهم لا يشكلون شريحة كبرى في تطوير مهارات التنمية المستدامة.

جدول رقم (٥) يبين الأسئلة وتكراراتها ونسبها المئوية:

العبارات	لا	نعم
١ هل تعتقد أن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية قد يساهم في تحسين الاستدامة؟	١٠	١٠٤
	٨,٨%	٩١,٢%
٢ هل تعتقد أن التعاون بين القطاعين العام والخاص ضروري لتحقيق التنمية المستدامة؟	٤	١١٠
	٤,٥%	٩٦,٥%
٣ هل تعتبر أن التعليم البيئي مهم لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحضرية؟	٧	١٠٧
	٦,١%	٩٣,٩%
٤ هل تشعر أن المجتمع المحلي يشارك بشكل فعال في جهود التنمية المستدامة؟	٤٣	٧١
	٣٧,٧%	٦٢,٣%
٥ هل توجد برامج حكومية تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة في منطقتك؟	٣٣	٨١
	٢٨,٩%	٧١,١%

٧٦	٣٨	التكرار	هل تعتبر البنية التحتية في مدينتك كافية لدعم التنمية المستدامة؟	٦
٦٦,٧	٣٣,٣	%		
٩٨	١٦	التكرار	هل تعاني مدينتك من مشاكل في جودة الهواء؟	٧
٨٦,٠	١٤,٠	%		
٨٦	٢٨	التكرار	هل لديك إمكانية الوصول الى وسائل النقل العامة المستدامة مثل (الحافلات الكهربائية، القطارات) في مدينتك؟	٨
٧٥,٤	٢٤,٦	%		

ولدى السؤال هل تعتقد أن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية قد يساهم في تحسين الاستدامة؟ بينت الإجابات أن نسبة (٨, ٨٪) من العينة أجابت ب (لا) على أنها لا تعتقد بأن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية قد يساهم في تحسين الاستدامة، مقابل (٢, ٩١٪) قالوا (نعم) نعتقد بأن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية قد تساهم في تحسين الاستدامة، بمعنى أن النسبة العظمى من المستبئين قد اقتنعوا بمساهمة الطاقة المتجددة في تحسين الاستدامة، وبالتالي هذا يعني مواكبة الطرق المتطورة ومواكبة الحداثة في التنمية وتحسين الاستدامة.

- أما سؤال هل تعتقد أن التعاون بين القطاعين العام والخاص ضروري لتحقيق التنمية المستدامة؟ كانت الإجابات على التوالي الذين أجابوا ب (نعم) وبنسبة (٥, ٩٦٪) في مقابل (٥, ٤٪) أجابوا ب (لا) وهذا يعني استمرار التعاون بين القطاعين العام والخاص يعتبر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

- وعند سؤال أفراد العينة المستبينة لسؤال هل تعتبر أن التعليم البيئي مهم لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحضرية؟ فلقد رأى (٩, ٩٣٪) من المستبئين أن التعليم البيئي مهم لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحضرية، بمعنى أن الواضح هو توجه باتجاه التعليم البيئي، على عكس ما رأى (١, ٦٪) وهي نسبة قليلة جداً، ولكنها تدل على أن هناك نسبة من المستبئين لازالت غير مندمجة في الواقع الحديث لاستدامة التنمية في المناطق الحضرية.

- وعند سؤال هل تشعر أن المجتمع المحلي يشارك بشكل فعال في جهود التنمية المستدامة؟ كانت النتائج واضحة وهي على التوالي (٧, ٣٧٪) قالوا (لا) و (٣, ٦٢٪) قالوا (نعم)، مع تفوق طفيف لمن قالوا (نعم) نشعر أن المجتمع المحلي يشارك بشكل فعال في جهود التنمية المستدامة.

وعن سؤال هل توجد برامج حكومية تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة في منطقتك؟ فالنتيجة صريحة لا تحتمل النقاش وهي بنسبة (١, ٧١٪) أكدوا أنه توجد برامج حكومية تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة في مناطقهم، وهذا أمر مبشر في مقابل (٩, ٢٨٪) أكدوا نفي ذلك.



وسؤال هل تعتبر البنية التحتية في مدينتك كافية لدعم التنمية المستدامة؟ كانت الإجابات بنسبة (٧, ٦٦٪) وهي النسبة الأكبر من المستبئين أنها تعتبر البنية التحتية في مدينتها كافية لدعم التنمية المستدامة، في مقابل (٣, ٣٣٪)، يقولون بعكس ذلك.

أما سؤال هل تعاني مدينتك من مشاكل في جودة الهواء؟ كان معظم الاجابات وبنسبة (٠, ٨٦٪) يعتقدون أن مدينتهم تعاني من مشاكل في جودة الهواء، على الجهة الأخرى نسبة (٠, ١٤٪)، لم تؤكد ذلك.

ولدى السؤال هل لديك إمكانية الوصول الى وسائل النقل العامة المستدامة مثل (الحافلات الكهربائية، القطارات) في مدينتك؟ فكانت إجابات المستبئين (٤, ٧٥٪) قالوا (نعم) لدينا إمكانية الوصول الى وسائل النقل العامة المستدامة مثل (الحافلات الكهربائية، القطارات) في مدينتنا ونسبة (٦, ٢٤٪) قالوا (لا)، هنا نعود لتوضيح وجود مشكلة لدى أكثر من ربع المستبئين في الوصول الى وسائل النقل، وبالتالي يجب التأكيد على زيادة العمل والدعم المستمر لهذا القطاع ليصل الى تمام خدمة مستحقيه.

النتائج:

من خلال القيام بالدراسة الميدانية توصل البحث لعدة نتائج حول التنمية المستدامة في المناطق الحضرية وهي:

١- أن استخدام الطاقة المتجددة في المناطق الحضرية يساهم في تحسين الاستدامة، بمعنى أن النسبة العظمى من المستبئين قد اقتنعوا بمساهمة الطاقة المتجددة في تحسين الاستدامة، وبالتالي هذا يعني مواكبة الطرق المتطورة ومواكبة الحداثة في التنمية وتحسين الاستدامة.

٢- أن التعليم البيئي مهم لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الحضرية، بمعنى توجه باتجاه التعليم البيئي.

٣- يجب أن يكون هنالك استمرار التعاون بين القطاعين العام والخاص يعتبر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

٤- يجب توجد برامج حكومية تهدف الى تعزيز التنمية المستدامة في مناطقهم.



مقترحات البحث

تخطيط حضري شامل:

تطوير خطط حضرية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، تعزيز استخدام الأراضي بشكل فعال وتجنب التوسع العمراني العشوائي.

البنية التحتية الخضراء:

إنشاء حدائق عامة ومساحات خضراء لتحسين جودة الهواء وتعزيز التنوع البيولوجي، استخدام تقنيات مثل الأسطح الخضراء وأنظمة إدارة مياه الأمطار.

كفاءة الطاقة:

تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، تحسين كفاءة الطاقة في المباني من خلال العزل والتقنيات الحديثة.

التنمية الاقتصادية المحلية:

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الاقتصاد المحلي، تشجيع الابتكار والتكنولوجيا في مختلف القطاعات.

المشاركة المجتمعية:

اشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والتنمية، تنظيم ورش عمل وفعاليات لتعزيز الوعي بأهمية التنمية المستدامة.

التعليم والتوعية:

تعزيز برامج التعليم والتوعية حول أهمية التنمية المستدامة، تشجيع البحث العلمي والابتكار في مجالات الاستدامة.

السياسات الحكومية:

وضع سياسات وتشريعات تدعم التنمية المستدامة وتشجع على الاستثمارات المستدامة، تقديم حوافز للمشاريع التي تساهم في تحقيق أهداف الاستدامة.



المراجع

- ١ - إيناس خليف خليف، دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٢١.
- ٢- محمد نبيل جامع، التنمية في وحدة الأمن القومي، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٠.
- ٣- التقرير السنوي للبنك الدولي والتمويل والتنمية، العدد الأول، ٢٠٠٩.
- ٤- رشاد أحمد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٧.
- ٥- بوزيان العجال وشمة نوال، التنمية المستدامة: محددات وتحديات، د.ت.
- ٦- بوزغاية بابة، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٦.
- ٧- ثناء محمد صالح، التنمية الحضرية المستدامة، محاضرات كلية الآداب، جامعة بغداد، د.ت.
- ٨- الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat). (2022). العالم الحضري الجديد: تقرير موئل الأمم المتحدة. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.
- ٩- نيومان، ب.، وكينورثي، ج. (٢٠٢٠). مدن للمستقبل: التخطيط الحضري المستدام. بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٠- فلوريدا، ر. (٢٠٢٢). الاقتصاد الحضري الجديد. نيويورك: دار نشر بيسك بوكس.
- ١١- أبو عيانة، عبد الفتاح محمد. (٢٠١٨). التنمية المستدامة: المفاهيم والسياسات. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- التقارير الدولية:
- ١٢- الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية [UN-Habitat]. (2016). أجندة التنمية الحضرية الجديدة. تم الاسترداد من <https://unhabitat.org>
- ١٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [UNDP]. (2020). تقرير تقييم المدن العربية. تم الاسترداد من <https://arabstates.undp.org>
- ١٤- البنك الدولي. (٢٠٢١). تقرير المدن المستدامة. تم الاسترداد من <https://www.worldbank.org>



الأبحاث والمجلات:

- ١٥- الحسين، م.، وأحمد، س. (٢٠٢٢). التحديات البيئية في المناطق الحضرية: دراسة حالة من الشرق الأوسط. مجلة البيئة الحضرية، ١٢(٣)، ٤٥-٦٠.
- ١٦- لي، ج. (٢٠٢١). دور التكنولوجيا الذكية في تحقيق الاستدامة الحضرية. مجلة المدن والمجتمعات المستدامة، ٣٠، ١٠١-١١٥.
- ١٧- السيد، ه. (٢٠٢٠). الفقر الحضري وعدم المساواة في الوصول إلى الخدمات الأساسية. مجلة التنمية الدولية، ٨(٢)، ٢٢-٤٠.

المصادر الإلكترونية:

- ١٨- منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية [UCLG]. (بدون تاريخ). سياسات الحكم المحلي المستدام. تم الاسترداد في ١٠ يوليو ٢٠٢٤، من <https://www.uclg.org>
- ١٩- المركز العربي لسياسات الإسكان [CAHP]. (2023). التمدد العمراني في الدول العربية. تم الاسترداد من <https://www.cahp.net>

References

- 1-Enas Khalif Khalif, The Role of Blended Learning in Sustainable Development among Palestinian University Students from the Perspective of Faculty Members, Master's Thesis, An-Najah National University, Palestine, 2021.
- 2-Muhammad Nabil Jami', Development in the National Security Unit, Dar Al-Maaref, Egypt, 2000.
- 3-Annual Report of the World Bank, Finance and Development, First Issue, 2009.
- 4-Rashad Ahmed Abdel Latif, Development Planning Methods, University Library, Alexandria, Egypt, 1997.
- 5-Bouzian Al-Ajjal and Shama Nawal, Sustainable Development: Determinants and Challenges, Dr. T.
- 6-Bouzeghaia Baba, Urban Expansion and Sustainable Development Projects, Master's Thesis, University of Muhammad Khaider, Algeria, 2016.
- 7-Thanaa Muhammad Salih, Sustainable Urban Development, Lectures of



the College of Arts, University of Baghdad, Dr. T.

8-United Nations Human Settlements Organization [UN-Habitat]. (2022). the New Urban World: A UN-Habitat Report. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.

9-Newman, B., and Kenworthy, J. (2020). Cities for the Future: Sustainable Urban Planning. Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya.

10-Florida, R. (2022). The New Urban Economy. New York: Basic Books Publishing.

11-Abu Ayanah, Abdel Fattah Mohamed. (2018). Sustainable Development: Concepts and Policies. Alexandria: Dar Al Jamiaa Al Jadida.

International Reports:

12-United Nations Human Settlements Organization [UN-Habitat]. (2016). the New Urban Development Agenda. Retrieved from <https://unhabitat.org>

13-United Nations Development Programme [UNDP]. (2020). Arab Cities Assessment Report. Retrieved from <https://arabstates.undp.org>

14-World Bank. (2021). Sustainable Cities Report. Retrieved from <https://www.worldbank.org>

Research and Journals:

15-Al-Hussein, M., and Ahmed, S. (2022). Environmental Challenges in Urban Areas: A Case Study from the Middle East. Journal of Urban Environment, 12(3), 45–60.

16-Lee, J. (2021). The Role of Smart Technology in Achieving Urban Sustainability. Journal of Sustainable Cities and Communities, 30, 101–115.

17-Al-Sayed, H. (2020). Urban Poverty and Inequality in Access to Basic Services. Journal of International Development, 8(2), 22–40.

Electronic Resources:

18-United Cities and Local Governments [UCLG]. (n.d.). Sustainable Local Governance Policies. Retrieved July 10, 2024, from <https://www.uclg.org>

19-Arab Center for Housing Policy [CAHP]. (2023). Urban sprawl in Arab countries. Retrieved from <https://www.cahp.net>